

وِلَادَةُ مِنْ رَحِمِ شَرِيَانِ

ياصدي ضلعِ فاطمِ يا وريداً	عشقتهُ الشهيدةُ الزهراءُ
يتغنى بكِ الخلودُ وَمَا أروعَ	لحناً أنغامهُ كربلاءُ
أنشدتكَ الجراحُ في مآتمِ	الخلدِ وغنتكَ تلکمُ الأشلاءُ
قد وهبتَ الخلودَ شريانكَ الطهرَ	فروّتَ قلبَ الحياةِ الدماءُ
وإذا كلُّ قطرةٍ من دمِ الشريانِ	للكونِ كوثرٌ معطاءُ
فرمى الكونُ كلَّ ألوانهِ الأخرى	وسادتُ ألوانكَ الحمراءُ
وإذا الزيـفُ معدّمُ اللونِ	تبرّتَ منهُ حتى ألوانهُ السوداءُ
الحسينُ الحسينُ معجزةُ الأرضِ	تَهاوتُ فعانقتُها السماءُ
وإذا بالحسينِ في عالمِ الموتِ	حياةٌ لا يعتریها الفناءُ
هكذا تصنعُ الدماءُ الحضاراتِ	وتبني أجمادها العلياءُ
من وريدٍ لم يعرف الضيمَ يوماً	وُلدَ المرسلونَ والأنبياءُ
وارتوتُ منه كلُّ أوردةِ الدنيا	فنعَمَ السِّقَاءُ والسَّقَاءُ
المسافاتُ بيننا وجذورُ الطّفِ	في العُمقِ غُصّةُ خضراءُ
غرستها يدُ الحسينِ وما أبدعَ	غرساً تُرابهُ كربلاءُ
وسقتها دماؤه وإذا الكونُ	ورودٌ ثوريةٌ حمراءُ
يقطفُ الأنبياءُ منها ويستافُ	شذاهَا الأبْأةُ والشهداءُ

جندتنا روح الحسين سيوفاً	مصقلاتٍ يذوبُ فيها الولاءُ
فلها من دمائنا ألف عهدٍ	مُلؤها الحبُّ والوفا والقداءُ
سوفَ نبي لها على كلِّ شبرٍ	عرشَ نصرٍ مرقأتهُ الجوزاءُ
وحطامُ الأشلاءِ منّا سترسوُ	فوقه دولةُ الهدى الغراءُ

ضياء السيد عدنان الخباز

١٤١٥ هـ